والافصاح والعلم والمعرفة والشهود والكشف والذوق والخصوص
والتميز الي غير ذلك من الامور التي خلصها الحق تعالي عليهم وزينهم
بها مما لا يحصي وصفه الا الله عز وجل قال وهولا قد عجل الله تعالي لهم
غالب النعيم الذي يكون في الجنة لاهلها من اهل هذه الدار فحكم
هولا في الدنيا كحكم غيرهم في الاخرة علي السوا فان نهاية العبد
في الاخرة ان يكون بهذه الاوصاف لكن حكمهم في ذلك حكم عبيد
الاحسان لكونهم لم يقيموا في هذا العالم قيام من خلق له ومنه
وافتقر له واليه لظهورهم في العالم الدنيوي بمظهر العالم الاخروي
فكانهم لم يخلقوا ولم يخرجوا من العدم الي دار التكليف وغالب
المجاذيب من هذا الصنف فهم غايبون عن شهود حكمة ظهور العالم
وترتب الاسباب بعضها علي بعض وعن حكم البدو والاعادة والختم والفتق
والرتق والظهور والاظهار والتفضيل بالذوات والاوصاف
والاحوال ولا يعرفون كمالا ولا نقصا ولا خسة ولا شرفا الي غير
ذلك مما احاط به علم الله عز وجل ولذلك كان العارفون اعلا
مقاما من هولا لتحققهم بعلم هذه الامور كشفا وذوقا ومعرفة هم
بما يخص كل موطن من الحكم والاثر ليوفوه حقه قال وهولا اي
العارفون هم الطايفة العظمي اصحاب الولاية الكبري المكتسبة
بالتخلق والتحقق وهم النازلون في العالم منزلة القلب من الجسد
فهم تحت حكم الحق تعالي وتحت رتبة انبيايه عليهم الصلاة والسلام
وفوق العامة بالتصريف وتحتهم بالافتقار وهم ايضا اهل التسليم
والادب والعلم والعمل والانكسار والانخفاض والفقر والافتقار
والذل والعجز والصبر علي المصايب والبلايا والحزن والخوف
والقيام تحت الاسباب والسعي والحركة والسكون والنوم واليقظة

والنسيان

والنسيان والغفلة والربح والخسران وتجرع الغصص والمصايب
والموت الاحمر والازرق والابيض والاسود وهم اهل الايمان لعدم
شهودهم التميز والخصوص وهم اهل الهمة والدعوة والخفا والظهور
والالهام والتسديد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب
والاعيان والاوصاف والاحوال والاعمال واهل القدم الراسخ النافذ
في كل شي من حيث هو لا شي ومن حيث هو من اعيان كل شي وهم اهل الاتباع
لرسول الله صلي الله عليه وسلم من حيث هم اتباع وورثة ونواب وحفظة
ووكلا الي غير ذلك من صفات العبودية الخالصة من المدح بدعوي شي
من صفات الربوبية علي العالم او الخاصة بالدار الاخرة وهم ايضا اهل
الحشر والنشر والحساب والوزن والمشي علي الصراط كما يمشي عليه ادني
المومنين وهم المجهولون عند غالب الناس في الدنيا والاخرة لعدم
ظهورهم في الدنيا بشي من صفات السيادة الدنيوية وهم الذين لا
يحزنهم الفزع الاكبر من حيث انهم ورثة الرسل عليهم الصلاة والسلام
وهم اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر واهل الجثي علي الركب
وهم المطلعون علي جريان الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد
اختيارا السادة اضطرارا وهم المكاشفون بعلم دهر الدهور من
الابد الي الازل في نفس واحد من انفاسهم الشريفة فكما ينزل الحق
تعالي لعقول عباده باخباره لنا انه ينزل الي سما الدنيا ليعلم عباده
التواضع مع بعضهم فكذلك هم ينزلون مع العامة بقدر افهامهم
وكان يقول اياك ان تؤذي احدا من هذه الطايفة ولو بسوء ظنك
وان كان ذلك اعمال من الخير كامثال الجبال فانه لا ينفع من يوذي هذه
الطايفة عمله لعدم صعوده الي السما لانه محارب لله تعالي وعمل
من حارب الله تعالي مردود عليه انتهي فعليك يا اخي بحسن الظن بالمسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)